المقاتلين الشجعان، كان منهم على سبيل الذكر. الشيخ / سعيد صالح سالم بالمناسبة تكرر وتعدد الشيوخ بين القبائل الهدف منه التعويض من الرتبة العسكرية لقادة المجموعات ولغرض العلاوة في الراتب والصرف، ودعرة بنت سعيد لعضب كانت ضمن هذه المجموعة وهي المجموعة التي طال بقاؤها أكثر من المجموعات اللاحقة وعادت مع سلاحها في نهاية سبتمبر 63م وبداية أكتوبر 1963م.

استبدلتها المجموعة الثانية بقيادة الأخ / محمد حيدرة المقربي الحوشبي وشبر من ردفان والاخ الصوملي من الضالع هذه المجموعة تجهزت من تعز بأوامر مباشرة من اللواء / حسن العمري اثناء زيارته تعز في بداية 1964م ومن خلال العقيد / محمد مفرح تم ترحيلهم إلى الحديدة ومنها إلى المنطقة الشمالية الغربية ليحلوا محل زملائهم في الدفعة الأولى سبق هذه المجموعة الثانية دفعة صغيرة عبر إب في نهاية أكتوبر 63م ومن ضمن المناضلين الآخرين قائد علي الغزالي.

وكان السيد / محمد عبيد سفيان والشيخ / محمد صالح لحزم الضميري دور كبير في الثورة ومنذ 1964م. كان التنسيق أكثر تنظيماً عبر وزارة شؤون الجنوب اليمني المحتل والعمليات الحربية المشتركة بقيادة العميد / احمد طاهر .. وكان الاتفاق على بقاء كل مجموعة أربعة أشهر تحل محلهم مجموعة أخرى لتشارك المجموعات العائدة بعد تأدية الواجب في الدفاع عن الثورة في الكفاح المسلح الذي بدأ يشتعل في 14 أكتوبر 63م في ردفان وفي كل المناطق الغربية.

حتى قبل 14 أكتوبر 63م وخاصة باتجاه بيحان وكان أهمها تفجير قنبلة مطار عدن التي تنسب إلى المناضل / خليفة عبدالله حسن خليفه عضو المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي.

ب – محور خولان:

كان معظمهم من العسكريين في جيش وشرطة الاتحاد الفيدرالي الذين لبوا نداء الثورة منذ اليوم الأول من الصبيحة ولحج وقبائل الـ فضل ويافع والعوالق والعواذل ودثينه .. هذا الاتجاه عبر البيضاء في معظمه.

شكلت في حملة خولان سرية باسم أبناء الجنوب بقيادة الرائد / محمد أحمد الدقم من الصبيحة ساعده في ذلك الأخوة م / أ علي الصماتي ومن الأخوة في هذه السرية: علي ثابت الجعدي وثابت أحمد ناشر وفضل محمد شكري والشهيد / فضل محمد سويلم وحسن علي الذيب استشهد دفاعاً عن سند، فضل محمد الوريري، محمد صالح شاهر المنصوري وحسن علي الذيب والسيد / أحمد عباس والسبع وآخرين.

كان عمل هذه المجموعة بإشراف المقدم / علي عبدالله السلال ومتعذرة لعدم ذكر الإخوة في المناطق الأخرى لتقادم الزمن والنسيان بل أتذكر أن من ضمن هذه المجموعة في جحانة أحد القيادات الميدانية التي ذهبت الى ردفان بصحبة / عبدالله محمد المجعلي وهو من الـ فضل بالتحديد من المراقشة.

ج. محور حريب ومأرب :

بعد استشهاد الأحمدي في قيفه تولى قيادة أبناء الجنوب واغلبهم من القادمين إلى حريب الأستاذ / محمد عبده نعمان الحكيمي اغلبهم من با كازم والعوالق السفلى والعوالق العليا وبيحان كان يسانده في هذه الحمله الشيخ / عبدالله مساعد المصعبي وصالح الحوشبي والمشير السلال الأستاذ / محمد عبده نعمان رتبة عميد فخرية وهذا سر قد يكون لأول مرة إفشاؤه ولكن الأستاذ النعمان لم يهتم بمعاملة هذه الرتبة الرفيعة بسبب ثقافة الرجل النوعية في تلك الفترة . وانضم عبر حريب المناضل م / 1ثابت علي مكسر الصوري ودافع عن الثورة بعد أن سلموا أسلحتهم وجهاز لا سلكي ورشاش إلى المشير السلال .

وهناك مجاميع أخرى بقيادة احمد عبدالله العواضي بعد انضمامه من الصف الملكي إلى الصف الجمهوري . وفيها كثيرون من العوالق وبيحان . كان نطاق دفاعهم : أرحب والمناطق المجاورة . وقد سبق الدعم المصري من قيادة مأرب لثوار بيحان في القويم وبني الحارث وعين قبل الدعم الكبير لردفان في 1964 م لغرض مشاغله الملكيين عبر بيحان .

وكان معظم لواء الوحدة اليمني الذي تدرب في القاهرة من المدافعين عن الثورة بقيادة العواضي ولحق بهم ضباط وأفراد جيش التحرير التابع لجبهة التحرير .

وبالمناسبة كان موقع المنار في الحيمة من قوات جبهة التحرير في لواء الوحدة ودعم وجودهم هناك بسرية من المدرعات بقيادة الرائد / يحيى الدفعي كان ضمن سرية المدرعات الملازم أول / علي عبدالله صالح الذي استضاف احد قادة حرب التحرير في دبابته عند زيارته للموقع وكان ذلك أثناء قصف شديد في بداية صيف 1968م من مواقع العدو بمدفع 120 م هاون . وقد

كان تشجيع م/1 علي عبدالله صالح لثوار الجنوب حافزاً ودافعاً مقوياً لهم في الصمود وتكررت لقاءاته برجال حرب التحرير في الأزرقين وقبل ذلك في رجام في فبراير 1966م .

المجاميع في المنار التي شاركت في الدفاع عن صنعاء وفتح الحصار عنها ممن كانوا في معركة يسلح التي لعب فيها الأخ المقدم / احمد الفقيه قائد لواء تعز والأستاذ / محمد احمد نعمان دوراً كبيراً في إقناع الألوف القادمة من عدن بعد اعتراف جيش الجنوب العربي بالجبهة القومية كممثل وحيد خاصة بعد أن تعاونت بريطانيا بطائراتها : الهوكرهنتر : مع الجيش في ضرب قوات جبهة التحرير في كرش وكان مقنعاً بان يدافع هؤلاء المناضلون عن خط الدفاع الأول للثورة (صنعاء) والابتعاد عن تكرار حرب أهلية جديدة المنتصر فيها خاسر خاصة وان الاستعمار قد انسحب بإرادته من كل الريف في الجنوب بنهاية يونيو 1967م وعزم على الجلاء الذي تم في عشيه الاستقلال في 29نوفمبر 67م والذي صادف مغادرة أخر جندي مصري من الحديدة في معركة يسلح وفي طريق الدفاع عن الثورة وفك الحصار تأمر العملاء على هذه القوات وضربوها من الخلف ومن الأمام بحشود ملكية تجمعت من كل المحاور المحيطة بصنعاء وعبثاًظكانت نداءات موقع الصاعقة المستغيثه في قمة جبل يسلح ، حيث صمد هذا الموقع إلى أخر جندي وهنا علينا أن نتذكر أولئك الأبطال من قادة حرب التحرير الذين استشهدوا وهم عشرات

وجرح في هذه المعركة منهم على سبيل الذكر لا الحصر:

الشهيد القائد: سالم يسلم الهارشي عولقي قائد فرقة النجدة للتنظيم الشعبي . الشهيد القائد : نصر بن سيف القطيبي احد قادة ردفان في جبهة التحرير .

الأستاذ / هاشم عمر إسماعيل قائد منطقة الشيخ عثمان في جبهة التحرير . الشهيد القائد : اليافعي احد قادة فرقة صلاح الدين للتنظيم الشعبي ، استشهد وهو في المقدمة بسيارته من جبهة التحرير رقم 3 الـ تويوتا .

جرح القائد / علي بن علي شكري فرقة الفتح وجبهة الصبيحة للتنظيم الشعبي.

وكان في حملة يسلح قادة بارزون لجبهة التحرير أمثال المناضل / بالليل راجح لبوزة ابن أول شهيد في 14 أكتوبر 1963م عضو المجلس الاستشاري حالياً .

ورغم هذه الهزيمة تجمع الرجال ورتبت صفوفهم وجهزوا مرة أخرى بواسطة الأخ المقدم / احمد الفقيه ولكن هذه المرة إلى الحديدة للمشاركة في فتح الطريق إلى صنعاء ضمن المجاميع الأخرى بقيادة الشيخ / احمد عبدربه العواضي والشيخ / حمود الصبري والشيخ / احمد علي المطري الذي لا قاهم من الطريق الأخرى قوات الصاعقة والعميد / عبدالله دارس وآخرون .

وبعد وصول المجاميع جبهة التحرير إلى صنعاء توزعوا فوراً في معظم القوات المسلحة المحيطة بصنعاء . وهم بذلك للمرة الثانية يدافعون عن صنعاء . الأولى كانت قبل بدء الكفاح المسلح .. والبعض الأخر توجه إلى حجة ضمن لواء الوحدة بقيادة الرائد / علي محمد صلاح . ويوجد اسم أخر مشابه وهو الزميل م /أ علي محمد علي صالح ضمن قوة لواء الوحدة في المنار لذا وجب التنويه تجنبا للخلط .

وكان من مشائخ الأطراف على سبيل الذكر الشيخ / محمد هاشم عبادي وأخوه الشيخ / عبدالله هاشم والشيخ / البحر وكانت لهم ادوار كبيرة قبل الثورة وبعدها

رابعاً : محور الضباط والجنود اليمنيين الأحرار القادمين من السعودية واذكر منهم الأخ / عبود مهدي وعبدالله الراصعي وآخرين ضم في صفوفهم :

صالح احمد الحارثي / بيحان
طيار / فارس الشريفي أشراف / بيحان
طيار / سيف الحارثي بلحارث / بيحان

طيار / علي سعد الربيعي واستشهد في معارك الدفاع عن صنعاء وسقطت طائرته في المنطقة الشمالية الشرقية لصنعاء .

إضافة إلى توافد المهاجرين من أصقاع الأرض للدفاع عن الثورة.

أثر الدفاع عن ثورة سبتمبر الخالدة في تفجير ثورة 14 أكتوبر المجيدة

قبل استشهاد الشيخ المجاهد / راجح غالب لبوزة في 14 أكتوبر 1963م لم تكن توجد النيه لدى القيادة اليمنية في البدء بالثورة ضد الانجليز (انظر الوثائق في ملحق (5)). لسبب أو لأخر وظل الاتصال مستمراً من قبل قائد لواء إب الشهيد / احمد بن احمد الكبسي رغم كل تلك المحاذير .

وقد اثر هذا الوضع على تحديد ساعة الصفر مسبقاً وإعلان الجبهة القومية رسمياً والتساؤلات المشروعة في هذا الصدد هي :

1 – لماذا لم يذكر الأستاذ / قحطان الشعبي رئيس مصلحة شؤون الجنوب مستشار رئيس الجمهورية الجبهة القومية أو ثوارها في ردفان والضالع في رسالته التي وجهها لرئيس الجمهورية بتاريخ 5/ 10/ 1963م قبل إعلان الثورة وتفجيرها بتسعة أيام والمتعلقة بدعم قبيلة الشاعري بالضالع . 5-1 .

ايضاً رسالة وكيل مصلحة أبناء الجنوب السيد / محمد علي رجاء . 3-5 إلى نائب رئيس الجمهورية اللواء / حسن العمري لم يذكر فيها اسم الجبهة القومية أو ثورة 14 أكتوبر . هذه الرسالة متعلقة بالشيخ / محمود عبدالكريم البكري وأهله لدعمهم ولو حتى بمصاريف العودة والجانب الأخر هو تأكيد نائب رئيس الجمهورية في رده على هذه الرسالة (بأن الموقف المالي لا يسمح بتمويل شيء فاوعدهم بكل المساعدة أن شاء الله مستقبلاً) .. استمرت هذه المعاملة للرسالة حتى 2 /1 /1964م دون ذكر ليوم الثورة أو الجبهة القومية وفد تكررت رسائل طلب المساعدة للدفاع عن الثورة وللنضال ضد الاستعمار من الأخ نائب قائد لواء إب النقيب / محمد السعيدي 2-5 ومن نائب الرئيس مرة أخرى رداً على رسالة الشيخ / محمود البكري الموجهة لرئيس الجمهورية حيث حولت إلى القيادة المشتركة التي قامت بإحالتها إلى المقدم صفوت محمد عبدالله قائد المنطقة الجنوبية المصرية بتعز في 5 /1 /1964م .. انظر الرسائل الملحقة رقم (4-5) .

2 – وقد حرصت القيادة اليمنية على عدم المساس بمنطقة الصبيحة وكما كان يبدو أن هناك اتفاقا بين السلطات في تعز والسلطنه العبدلية اللحجية مقابل تأمين خط التجارة الحيوي الهام (عدن – الراهدة) لما لذلك من أهمية في تزويد المحافظات تعز ، اب وذمار بالتموين والتجهيزات اللازمة وكذا لما لميناء عدن من أهمية إستراتيجية لاستمرار وقود الطائرات وكذا المبالغ الضخمة لعوائد جمرك الراهدة وأهميته كمورد للمرتبات والنفقات الحكومية .

لذلك صدر أمر بتوقيف جبهة الصبيحة في يونيو عام 1964م والزم قادتها : احمد مهدي المنتصر والشيخ / عبدالقوي شاهر والمناضل / ثابت علي مكسر المنصري بالتوقف عن أي عمل عسكري في الصبيحة وأدى ذلك إلى تهديد المذكورين (قادة الجبهة) بالسجن أن لم يخضعوا للأمر الصادر من قائد المنطقة حينها العقيد / علي الربيدي وبإشراف الشيخ / احمد محمد الكباب وزير الجنوب ومحافظ الراهدة ، حسب ما يطلق على نفسه حينها والشيخ / إبراهيم حاميم الذي نزل إلى لحج مع وفد حكومي وتفاوض مع السلطنة في منطقة الكاذي الحدودية مقر قيادة الجبهة .

3 – ذكر الأستاذ / عبدالحافظ قائد في ندوة توثيق (14 أكتوبر) بمركز الدراسات والبحوث في أكتوبر 1991م أن اسم الجبهة القومية اتخذ في القاهرة في صيف 1961م من قبل قيادة حركة القوميين العرب .. وان تأكيد الثورة وتحديد اسم الجبهة القومية تم في اجتماع دار السعادة بصنعاء ، كما أكد في ورقته المقدمة للندوة المذكور بان اجتماعاً للقيادة في الاعبوس بالقبيطة اقر